

**نمذجة العلاقات السببية بين لوم الذات  
والشعور بالعار وإضطراب ضغوط ما بعد  
الصدمة وإستراتيجية تجنب مجابهة الضغوط  
والتفكير في الانتحار لدى المراهقات المتعرضات  
للتحرش الجنسي**

**د. السعيد عبدالخالق عبدالمعطي سالم**

أستاذ باحث مساعد في المركز القومي للامتحانات والتقييم  
التربوي

**DOI: 10.21608/qarts.2023.199482.1647**

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٨) يناير ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## نمذجة العلاقات السببية بين لوم الذات والشعور بالعار وإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وإستراتيجية تجنب مجابهة الضغوط والتفكير في الانتحار لدى المراهقات المتعرضات للتحرش الجنسي

### الملخص

هدفت الدراسة إلى البحث في تأثير الشعور بالعار وإستراتيجية تجنب المجابهة وإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على العلاقة بين لوم الذات والتفكير في الانتحار لدى الفتيات المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي. تكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالبة بالصفوف الدراسية الأولى و الثانية و الثالث الإعدادى تم اختيارهن بشكل مقصود من عدد من المدارس الاعدادية التابعة لادارات (شرق مدينة نصر ، عين شمس، والعجوزة ، وأوسيم ، والدقي ، وشمال الجيزة) ممن سبق لهن التعرض لأحد اشكال التحرش الجنسي ،وقد اشارت النتائج إلى ان الشعور بالعار وإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وإستراتيجية تجنب المواجهة يتوسطو كليا العلاقة بين لوم الذات والتفكير في الانتحار. وان ما يقرب من ٤٦.٥ ٪ من الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش قد فكرن في الانتحار مرة او اكثر خلال الشهر الماضي وان ١٤.٦ ٪ منهن قد فكرن في الانتحار ١٠ مرات مما يعني ان هذه المشاعر مسيطرة عليهن تماما .وكذلك وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التفكير في الانتحار وكل من الشعور بالعار ولوم الذات وتجنب المواجهة وإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة حيث تراوحت قيم معامل ارتباط سبيرمان بين (٠.٣١٨ ، ٠.٤٠٧) وهي جميعها قيم دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١).

**الكلمات المفتاحية:** التحرش الجنسي، لوم الذات، الشعور بالعار، إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، إستراتيجية تجنب المواجهة، التفكير في الانتحار.

## مقدمة الدراسة

تجلى التحرش الجنسي كانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، حيث يحرم الأفراد من حق تحقيق ذواتهم وتطوير قدراتهم بحرية وانطلاق، ويتسبب في خسارة كبيرة للمجتمع ككل (الديب ، راندا، ٢٠٠٧). وينتشر هذا النوع من الانتهاك على مستوى العالم ويؤثر على جميع الفئات العمرية، بدءًا من مرحلة الطفولة (Heiberg,2005,9). وعليه، فإن الأمم المتحدة اتخذت إجراءات عدة، بما في ذلك إصدار العديد من الاتفاقيات والإعلانات الدولية التي تسعى لحماية حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأطفال. ووفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC)، فإن الدول مطالبة بتحمل المسؤولية القانونية لحماية الأطفال (Kibaru-Mbae,2011). ومن المعروف أن التحرش الجنسي بالأطفال (CSH) يحدث بسبب تفاعل معقد بين العوامل الفردية والسياقية، ولذلك يتطلب الأمر "مجموعة كاملة من استراتيجيات الوقاية اللازمة المطبقة على مر الزمن" (Prescott, Plummer, & Davis, 2010, 3).

وقد توصلت الدراسات في العقود الثلاثة الأخيرة إلى ارتفاع الأعراض الاكتئابية، وإضطراب ما بعد الصدمة (posttraumatic stress disorder(PTSD) ، والتفكير في الانتحار (Hillberg, Hamilton-Giachritsis, & suicidal ideation) (Dixon, 2011; Maniglio, 2009; Paolucci, Genuis, & Violato, 2001) لدى ضحايا التحرش الجنسي أكثر من غيرهم ، وخاصة خلال فترة المراهقة ( Tyler, 2002). وتشير الدراسات إلى أن التحرش الجنسي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية للأفراد وخاصة المراهقين، حيث يمكن أن يؤدي إلى تفكيرهم في الانتحار أو محاولات الانتحار. وهذا يعكس مدى خطورة هذه الظاهرة وضرورة محاربتها والعمل على وضع استراتيجيات فعالة للوقاية منها. ( Miller, Esposito-Smythers, ) (Weismore, & Renshaw, 2013). هذا ويزداد خطر التعرض للتحرش الجنسي

لدى الفتيات بشكل كبير في مرحلة المراهقة حيث يحدث ٣٦.٨٪ من التحرش الجنسي بالأطفال بين سن ١٥ و ١٧ عامًا ( Finkelhor, Shattuck, Turner, & Hamby, 2014).

ووفقًا لوفين و ماسينتوش (Whiffen and MacIntosh, 2005)، يجب أن يركز البحث على تحديد الآليات الأساسية التي ينطوي عليها الرابط بين التحرش الجنسي و الإضطراب الانفعالي . ففي استعراضهما للأدبيات ، تم تحديد الشعور بالعار ولوم الذات و مجابهة التجنب كعوامل حاسمة تتعلق بزيادة خطر الإضطراب الانفعالي بين ضحايا التحرش الجنسي من الأطفال. كما توصل عدد قليل من الدراسات إلى تأثير هذه العوامل على المراهقين الذين تعرضوا للتحرش الجنسي في مرحلة الطفولة. و الدراسة الحالية تحاول الكشف عن الدور الوسيط للشعور بالعار و إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وإستراتيجية تجنب المجابهة في العلاقة بين لوم الذات والتفكير في الانتحار لدى الفتيات في سن المراهقة اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي

### مشكلة الدراسة

يرتبط تاريخ التحرش الجنسي بزيادة خطر الإقدام على الانتحار أو التفكير فيه (Ullman & Najdowski, 2009) ومحاولة الانتحار (Hardt J, Sidor A, Nickel R, Kappis B, Petrak P, Egle UT,2008). كما يرتبط بالتحرش الجنسي ببعض الاضطرابات النفسية مثل اضطراب الاكتئاب الشديد (MDD) واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

وعليه، فإن التفكير في الانتحار هو عامل خطر محتمل لمحاولات الانتحار اللاحقة والانتحار نفسه. وتحديد العوامل المؤثرة في التفكير في الانتحار ، يمكن أن يساعد في

تطوير علاجات فعالة للوقاية من المحاولات الانتحارية والحد من تحول التفكير في الانتحار إلى السلوك الانتحاري

(Brown, Beck, Steer, & Grisham, 2000 ; Prinstein et al., 2008) . فقد تعمل خبرات التفكير في الانتحار على زيادة اقدم الفرد على السلوك الانتحاري (Joiner, 2005). ومن الجدير بالذكر أن العوامل المؤثرة في التفكير في الانتحار تختلف من شخص لآخر، فقد تتضمن عوامل نفسية واجتماعية وبيئية. لذلك، يتطلب التعامل مع التفكير في الانتحار الاهتمام بالجوانب الشاملة لحالة الفرد، والتعاون بين الأفراد المعنيين به والمهنيين الصحيين المؤهلين للعمل في هذا المجال. (Mann et al., 2005).

ومن ثم، فإن الانتحار عملية مركبة تتألف من مراحل متعددة تبدأ بالتفكير الانتحاري وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط ثم التخطيط النشط للانتحار وفي النهاية تتراكم في محاولات انتحار نشطة ثم إتمام الانتحار، ويعد التفكير الانتحاري الخطوة الأولى باتجاه الطريق نحو الانتحار الفعلي، ويعد التفكير الانتحاري وخاصة الأفكار والمعتقدات حول السلوكيات والنوايا على أنه العلامات المبكرة المنذرة بخطر السلوكيات الانتحارية (هلال، رانيا، ٢٠١٦).

وتأتي هذه الدراسة إدراكاً من الباحث بأهمية التعرف على الدور الوسيط الذي قد تلعبه كل من إستراتيجية التجنب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والشعور بالعار في العلاقة بين لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي وسيتم التصدي لهذه المشكلة من خلال طرح التساؤلات التالية:

١- هل يوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل) و التفكير في الانتحار ( كمتغير تابع) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في التفكير في الانتحار و إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ولوم الذات تعزى إلى عدد مرات تعرض المراهقات للتحرش الجنسي؟

٣- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار و لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي؟

### أهداف الدراسة

١- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل ) و التفكير في الانتحار ( كمتغير تابع ) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي.

٢- التعرف على الفروق في التفكير في الانتحار وإستراتيجية التجنب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والشعور بالعار ولوم الذات التي قد تعزى إلى عدد مرات تعرض المراهقات للتحرش الجنسي.

٣- الكشف عن العلاقة بين استراتيجية التجنب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والشعور بالعار ولوم الذات والتفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي..

### أهمية الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى إدراك التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل ) و التفكير في الانتحار ( كمتغير

تابع) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي، حيث تم تحديد الشعور بالعار ولوم الذات ومجابهة التجنب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كعوامل حاسمة تتعلق بزيادة خطر الاضطراب الانفعالي متمثلا في التفكير في الانتحار بين ضحايا التحرش الجنسي ، و ينطوى هذا الجانب على أهمية كبيرة ، نظريا و تطبيقيا :

أ. الأهمية النظرية :

- ١- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي اهتمت بالكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار (كمتغيرات وسيطة) ولوم الذات (كمتغير مستقل) و التفكير في الانتحار(كمتغير تابع) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي و تكتسب أهميتها من أهمية الموضوع الذى تبحث فيه.
- ٢- كما تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية الفئة مجتمع الدراسة وهن الفتيات فى سن المراهقة المتعرضات للتحرش الجنسي.
- ٣- أهمية تحديد الآليات الأساسية التي ينطوي عليها الرابط بين التعرض للتحرش الجنسي واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ولوم الذات والشعور بالعار والتفكير في الانتحار.

#### ب. الأهمية التطبيقية :

- ١- توعية العاملين فى المجال التربوى بأهمية الربط بين التعرض للتحرش الجنسي ومجموعة من التداعيات السلبية في مرحلة المراهقة، حيث قد يدفع ذلك إلى إجراء المزيد من البحوث التطبيقية لمواجهة هذه الظاهرة وعلاج تداعياتها النفسية على الفرد، وعلى الأسرة ، و المجتمع ككل.
- ٢- عقد ورش عمل وتدريبات إرشادية لإنقاذ حياة الأطفال والمراهقين، و المراهقات من التفكير فى الانتحار أو الوقوع فريسة له.



## محددات الدراسة

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في البحث عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل ) و التفكير في الانتحار ( كمتغير تابع ) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي، و الحدود البشرية التي تتمثل في ( ٨٨ ) طالبة بالصفوف الدراسية الأول و الثاني و الثالث الإعدادي تم اختيارهن بشكل مقصود من عدد من المدارس الإعدادية التابعة لإدارات ( شرق مدينة نصر ، عين شمس، والعجوزة ، وأوسيم ، والدقي ، وشمال الجيزة ) ممن سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش الجنسي ، حيث تم تطبيق الأدوات في خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، كما أن تعميم النتائج محكوم بكل من مفاهيم الدراسة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

## مصطلحات الدراسة

### ١- الشعور بالعار Shame

الشعور بالعار هو تجربة عاطفية سلبية ومزعجة تتضمن شعوراً بالذنب والرغبة في إخفاء الذات التي تعرضت للإهانة من قبل الآخرين. كما أنه حالة تجعل الشخص يشعر بالنقص والعيوب، وغالباً ما ينشأ هذا الشعور نتيجة عدم القدرة على تحقيق المعايير الاجتماعية التي يفرضها الفرد على نفسه. (Chesus, 2019, P. 9) و يعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة في سن المراهقة المتعرضة للتحرش الجنسي على مقياس العار المحدد بالتحرش إعداد فيرنج (Feiring 1998) ترجمة الباحث

٢- اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD)

يعرف وفقاً للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2019)، بأنه اضطراب قلق يمكن أن يحدث عند الأشخاص الذين عانوا أو شهدوا حدثاً صادماً مثل كارثة طبيعية أو حادث خطير أو عمل إرهابي ، الحرب / القتال أو الاغتصاب أو أي اعتداء شخصي عنيف آخر . " ممكن أن يسبب " اضطراب ما بعد الصدمة" ظهور أفكار ومشاعر مقلقة شديدة تتعلق بالتجربة التي مروا بها، وتستمر هذه الأفكار والمشاعر لفترة طويلة بعد انتهاء الحدث الصادم. كما يمكن أن تشمل هذه الأفكار والمشاعر نكريات من الماضي أو كوابيس. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة في سن المراهقة المتعرضة للتحرش الجنسي على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة إعداد وايس (Weiss (2007, ترجمة الباحث .

### ٣- لوم الذات Self- blame

يعرف لوم الذات بأنه "عزو العواقب التي يتعرض لها المرء إلى كونها نتيجة مباشرة لأفعال الشخص أو شخصيته". (Voth and Sirois, 2009, P.100). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة في سن المراهقة المتعرضة للتحرش الجنسي على مقياس عزو لوم الذات إعداد فيرينج (Feiring 2009) ( ترجمة الباحث).

### ٤- التفكير في الانتحار Suicide Ideation

يُعرّف التفكير في الانتحار بأنه "أفكار الانخراط في سلوك يهدف إلى إنهاء حياة المرء" (Nock et al., 2008, P. 135) و يعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة في سن المراهقة المتعرضة للتحرش الجنسي على مقياس التفكير في الانتحار إعداد فان (Van, 2014) ( ترجمة الباحث .

### ٥- التحرش الجنسي Sexual Harassment

يعرف التحرش الجنسي بأنه "السلوك الجنسي غير المرغوب فيه و الذي يتعارض مع حياة الفرد أو عمله أو تعليمه. يمكن أن يشمل هذا السلوك أفعالاً لفظية أو جسدية

بالإضافة إلى أفعال تخلق بيئة معادية". (Marcus , 2007, P. 17) ويتم التعرف عليه من خلال سؤال الطالبة

## ٦- استراتيجيات المواجهة Coping Strategies

تعرف استراتيجيات المواجهة بأنها " الطرق و / أو المهارات التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغوط ، الخطوات الإيجابية أو غير إيجابية التي يمكن اتخاذها لتقليل أو علاج الآثار الضارة للضغوط ( Thompson, Murphy & Stradling ) (1994). وتقتصر الدراسة الحالية على إحدى هذه الاستراتيجيات وهي تجنب مواجهة الضغوط ، و تعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة فى سن المراهقة المتعرضة للتحرش الجنسي على مقياس استراتيجيات المواجهة إعداد فولكمان و لازاروس (folkman,1988) ترجمة الباحث .

## الإطار النظري

### (١) التحرش الجنسي Sexual Harassment

يرى فيتزجيرالد ودراسجو وهولين وجلفاند وماجلي Fitzgerald, Drasgow, (1997) (Hulin, Gelfand and Magley) أن التحرش الجنسي مثل أي سلوك غير مرغوب فيه مرتبط بالجنس يدركه الهدف / الضحية ، سواء أكان ذكراً أم أنثى ، شخصاً من نفس الجنس أو الجنس الآخر على أنه سلوك غير سار أو مخيف. وتعرف مدونة قواعد الممارسات للمفوضية الأوروبية التحرش الجنسي بأنه سلوك غير مرغوب فيه يتضمن مظاهر جنسية أو كلامية أو غير لفظية. وتأتي هذه التعاريف ضمن سياق شامل لمنع التمييز والتحرش والإساءة في بيئة العمل والحياة اليومية. تعرف المفوضية الأوروبية التحرش الجنسي بأنه أي سلوك تحرش غير مرغوب فيه، ذي طابع جنسي وسلوك يقوم على أساس الجنس (European Commission, 1999).

و يعرفه ريس و لينتدنبرج (Reece & Lindenberg, 2005) بأنه نشاط غير مرغوب فيه , يتضمن ملاحظات للجسد ومضايقات جنسية , وطلبات جنسية مصحوبة بتهديدات. فى حين عرفته عبادة ، مديحة وخالد كاظم (٢٠٠٧) علي أنه " سلوك يصدر عن شخص , (نظر ، لفظ ،احتكاك جسدي) , ويرتبط بالجنس لدي أنثي ترفض هذا السلوك , وقد يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية غير مرغوب فيها لدي الإناث المعرضات له. كما ربطت مارسليا وآخرون (٢٠٠٦) بين مفهوم التحرش الجنسي والصدمة النفسية ،وتعرفه على أنه سلوك يتعلق بالجنس يؤدي إلي مشاعر مثل القلق والاكتئاب وأحيانا صعوبة في التركيز وانخفاض الثقة بالذات أوتقديرها ,وقد يؤدي إلي ضعف مؤشرات الصحة الجسدية.

Marisela HuertaLilia M. CortinaJoyce S. Pang Cynthia M. Torges )  
(Vicki J. Magley,2006

## (٢) نوم الذات والعار Self-blame and shame

إن وصمة العار التي تحيط بالاضطرابات النفسية والانتحار تعني أن كثيرا ممن يفكرون في وضع نهاية لحياتهم أو حاولوا الانتحار لن يسعوا إلى طلب المساعدة، وبالتالي لن يحصلوا على المساعدة التي يحتاجونها. ولم تعالج مسألة الوقاية من الانتحار بشكل كاف بسبب ضعف التوعية بالانتحار بوصفه واحدا من أبرز مشاكل الصحة العامة واعتبار الحديث عنه صراحةً من المحرمات في كثير من المجتمعات. فحتى الآن، لم تقم سوى قلة من البلدان بإدراج الوقاية من الانتحار ضمن أولوياتها الصحية، ولم يذكر سوى ٣٨ بلدا فقط وجود إستراتيجية وطنية للوقاية من الانتحار(منظمة الصحة العالمية،٢٠٢٢).

وقد صنفت منظمة الصحة العالمية الانتحار ضمن أولويات الصحة العامة، حيث تعمل على تعزيز الوعي بأهمية هذه المشكلة والحد من حالات الإقدام على الانتحار

عبر تنفيذ استراتيجيات شاملة ومتعددة القطاعات. ويهدف التقرير الأول الذي نشرته المنظمة في عام ٢٠١٤ حول الانتحار، بعنوان "الوقاية من الانتحار: ضرورة عالمية"، إلى جعل الوقاية من الانتحار أولوية على جدول أعمال الصحة العامة العالمي، وتشجيع الدول على تطوير استراتيجيات شاملة للوقاية من الانتحار بناءً على نهج متعدد القطاعات للصحة العامة. ويعد الانتحار من المشكلات التي تحظى بالأولوية في برنامج عمل المنظمة الخاص بسد الفجوات في مجال الصحة النفسية، الذي تم إطلاقه في عام ٢٠٠٨، والذي يتيح إرشادات تقنية مسندة بالبيانات من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات والرعاية المقدمة في البلدان فيما يتعلق بالاضطرابات النفسية والعصبية والاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات. وقد التزمت الدول الأعضاء في المنظمة بموجب خطة عمل منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية ٢٠١٣-٢٠٣٠ بالعمل من أجل تحقيق الهدف العالمي المتعلق بخفض معدل الانتحار في البلدان بمقدار الثلث بحلول عام ٢٠٣٠. وبالإضافة إلى ذلك، تُعد معدلات الوفيات الناجمة عن الانتحار مؤشراً من مؤشرات الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة: تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين بحلول عام ٢٠٣٠. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢).

تم تقديم نموذج الصدمة الديناميكية للوصمة من قبل فينكلهور وكيندل (Finkelhor and Kendall-Tackett) في عام ١٩٩٧، والذي أشار إلى دور الشعور بالعار واللوم الذاتي في تطور الأعراض لدى الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في سن مبكرة. يهدف هذا النموذج إلى شرح كيفية تطور الشعور بالعار واللوم الذاتي إلى أعراض الاكتئاب والقلق واضطرابات النوم والعلاقات الاجتماعية الضعيفة. ويؤكد هذا النموذج على أهمية الاهتمام بالجوانب النفسية والعاطفية للضحايا وتقديم الدعم النفسي والعلاج اللازم للمساعدة في التغلب على الآثار السلبية للإساءة الجنسية. وفقاً

لهذين المؤلفين ، يتم توصيل الدلالات السلبية المحيطة بالتحرش الجنسي (المحرمات ، العار ، الذنب ، إلقاء اللوم على الضحية) للضحايا من خلال بيئتهم ، أو المعتدي عليهم ، أو المجتمع ، ثم يتم دمجهم بواسطة الضحايا الذين يخلقون وصمة عار قد يعاني الضحايا من شعور بالمسؤولية عن المعاملة السيئة التي تعرضوا لها، وتطوير مشاعر الخجل والشعور بالذنب. ويمكن أن يشعروا بالعزلة والاختلاف عن الآخرين، ويمكن أن يتطور لديهم تقدير ذات منخفض، وتنمو لديهم سلوكيات تدميرية للذات، بما في ذلك محاولات الانتحار..

سلطت فيرنج Feiring وزملاؤها الضوء على دور لوم الذات والعار بوصفهما وسيطين في العلاقة بين خصائص التحرش الجنسي والتكيف النفسي والاجتماعي (Feiring, Taska, & Lewis, 1996) أظهرت دراستهم الطولية على ١٦٠ طفلاً من ضحايا التحرش الجنسي الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٥ عامًا أن العار ولوم الذات لا يرتبطان فقط بقوة بأعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة ، حتى بعد التحكم في خصائص العمر والجنس و خصائص التحرش الجنسي ، ولكنهما يتوسطان أيضاً في العلاقة بين عدد الأحداث المسيئة والأعراض الاكتئابية ( Feiring, Taska, & Lewis, 1998) .

تبيّن أنّ لوم الذات يتنبأ بأعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة في تقييمات المتابعة التي أجريت بعد ذلك بستة أعوام (Feiring & Cleland, 2007)؛ كما ارتبط العار بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة بعد ٦ سنوات (Feiring & Taska, 2005). بالإضافة إلى ذلك، تبيّن أنّ العار يتوسّط العلاقة بين أعراض لوم الذات وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، ويتنبأ لوم الذات بالاضطراب ما بعد الصدمة بعد ضبط العمر والجنس وخصائص التحرش الجنسي (Feiring et al., 2002). كما أوضح سيمون وزملاؤه ( Simon, Feiring, )

(Cleland & 2014)، باستخدام تصميم طولي مدته ست سنوات، أنّ لوم الذات والعار بعد فترة قصيرة من التحرش الجنسي، وبعد مرور عام واحد، زاد بشكل كبير من احتمال استخدام استراتيجيات تجنب المواجهة بعد ست سنوات.

### ٣) استراتيجيات المواجهة

لاحظ المهتمون بالصحة الجسمية والنفسية العلاقة بين ما يصيب الفرد من أمراض وبين ما سبق أن تعرض له من حوادث وضغوط، فكان التركيز على دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية والجسمية ولكن في السنوات القليلة الماضية بدأت الدراسات النفسية تتجاوز هذا الحد إلى الإهتمام والتركيز على المتغيرات الداعمة للقدرة على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة، ويُذكر أن مسار البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، كالصلابة النفسية، الضبط الداخلي، تقدير الذات، فاعلية الذات والمصادر الإجتماعية كالمساندة الإجتماعية (منصوري، مصطفى ٢٠١٧).

تمت دراسة التوافق النفسي للنساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي أثناء الطفولة أو البلوغ في عدة دراسات أجرتها سارة أولمان وزملاؤها. وقد نشرت هذه الدراسات في مجلات علمية محكمة.

في إحدى الدراسات التي أجرتها أولمان وزملاؤها (Ullman SE, Filipas 2007, Townsend SM, Starzynski L, HH)، شملت عينة من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي أثناء الطفولة أو البلوغ، تبين أن النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي كن في حاجة إلى دعم عاطفي واجتماعي أكبر، كما تبين أن الدعم الاجتماعي والتقييم الذاتي المرتفع يمكن أن يساعدان في الحد من الأعراض النفسية المرتبطة بالتحرش الجنسي.

وفي دراسة أخرى (Ullman et al., 2009)، على عينة من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي خلال الطفولة والبلوغ، تبين أن النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في الطفولة يعانين من اضطرابات القلق والاكتئاب أكثر من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في البلوغ.

وفي دراسة أخرى (Ullman et al., 2012)، شملت عينة من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي أثناء الطفولة والبلوغ، وتبين أن النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي أثناء الطفولة يعانين من اضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية أكثر من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في البلوغ. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعامل مع لوم الذات وعدم القدرة على التوافق و حدة أعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة (Ullman et al., 2007; Ullman, Peter-) (Hagene, & Relyea, 2014) والتنبؤ بالتفكير في الانتحار (Ullman & Najdowski, 2009). كما تبين أن الاستراتيجيات اللاتكيفية أيضا تتوسط العلاقة بين التحرش الجنسي وشدة أعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة ، و ليس لوم الذات (Ullman et al., 2014).

تتفق نظرية العزو (The attribution theory) مع نموذج الصدمة الديناميكية للوصمة، ويمكن استخدامها لفهم تأثير اللوم الذاتي على العار (Feiring et al., 1996; Lewis, 2016; Ullman et al., 2014; Feiring, Taska, & Lewis, 2002). كما يمكن استخدام هذه النظرية لفهم أهمية استراتيجيات المواجهة لدى ضحايا التحرش الجنسي. يعتقد أن تصور الفشل، بما في ذلك العزو الداخلي أو الخارجي للفشل، له تأثير قوي على الخبرة الانفعالية للفرد، بما في ذلك الغضب والشعور بالذنب واليأس والعار. يؤثر هذا الانفعال بدوره على سلوكيات الفرد. وفقاً لهذه النظرية، يمكن أن يتعرض الضحايا الذين يعتبرون أنفسهم مسئولين عن سوء المعاملة لخبرة العار، والتي قد تدفعهم



إلى اللجوء إلى استراتيجيات غير صحية. ويترتب على ذلك نتائج سلبية مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والتفكير في الانتحار. وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن يستخدم الضحايا الذين لا يعتبرون أنفسهم مسئولين، استراتيجيات مواجهة أكثر فعالية، ويعانون من أقل من الأعراض السلبية.

**العلاقات بين التفكير في الانتحار والتعرض للتحرش الجنسي و لوم الذات والشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و إستراتيجية تجنب المجابهة:**

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين التفكير في الانتحار والتعرض للتحرش الجنسي، حيث يعاني الأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي من نسبة أعلى من التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار. ويعزى ذلك إلى أن التحرش الجنسي يتسبب في آثار نفسية واجتماعية سلبية تؤثر على صحة الفرد.

فقد قامت مجلة "Journal of Interpersonal Violence" عام ٢٠١٣، باستعراض أربعة دراسات سابقة حول التحرش الجنسي والانتحار. وأظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي يعانون من نسبة أعلى من التفكير في الانتحار، وهذا الارتباط يبدو أقوى في النساء. وأوضحت الدراسة أن هذا الارتباط يتم تفسيره بواسطة العوامل النفسية السلبية التي يتعرض لها الأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي، مثل الشعور بالعجز والعار والضعف النفسي. (Shorey,2013).

وتؤكد دراسة أخرى نشرت في مجلة "Suicide and Life-Threatening Behavior" عام ٢٠١٨ على وجود ارتباط بين التحرش الجنسي والتفكير في الانتحار. وأوضحت الدراسة أن الأشخاص الذين يعانون من التحرش الجنسي يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق والتفكير في الانتحار. (Hébert, 2018)

وتشير هذه الدراسات إلى أهمية التعامل بجدية مع التحرش الجنسي وتقديم الدعم النفسي والعلاج اللازم للأشخاص الذين يعانون منه، حيث يمكن أن يساهم ذلك في الحد من التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار.

كما تبين وجود علاقة بين التفكير في الانتحار ولوم الذات. فيعتبر اللوم الذاتي من العوامل المؤثرة في النموذج الشائع للانتحار، ويمكن أن يزيد من فرص الشعور بالإحباط واليأس والإحساس بالعجز وعدم القدرة على التكيف مع الحياة. وقد درست العديد من الدراسات هذه العلاقة بشكل مفصل.

ووفقاً لإحدى الدراسات التي نشرت في مجلة " Archives of Suicide Research" في عام ٢٠١٨، والتي شملت عينة من ٣٢٢ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٤ عاماً، وجد الباحثون أن اللوم الذاتي كان عاملاً مؤثراً بشكل كبير في التفكير في الانتحار. ( Cha , 2018 ) وأظهرت دراسة أخرى نشرت في مجلة " Suicide and Life-Threatening Behavior" في عام ٢٠١٩، والتي شملت عينة من ١٠٥ شخصاً تعاني من اضطراب اكتئابي، أن اللوم الذاتي كان يرتبط بشكل إيجابي مع التفكير في الانتحار. (Bryan,2019).

كما تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين التفكير في الانتحار والشعور بالعار. ويمكن أن يؤدي الشعور بالعار إلى زيادة الضغوط النفسية وتقليل الرغبة في الحصول على المساعدة والدعم اللازم للتعافي. وقد درست العديد من الدراسات هذه العلاقة بشكل مفصل.

ووفقاً لإحدى الدراسات التي نشرت في مجلة "Suicide and Life-Threatening Behavior" في عام ٢٠١٨، والتي شملت عينة من ١٥٨ شخصاً يعانون من اضطرابات نفسية، وجد الباحثون أن الشعور بالعار كان يرتبط بشكل إيجابي مع التفكير في الانتحار (Klonsky,2018). كما وجدت دراسة أخرى نشرت في مجلة

"Archives of Suicide Research" في عام ٢٠١٧، والتي شملت عينة من ٢٠١ شخصًا يعانون من الاكتئاب، أن الشعور بالعار كان يرتبط بشكل كبير مع زيادة الفكر في الانتحار. (Bryan, 2017)

ويمكن أن يؤدي فهم هذه العلاقة إلى تحسين التشخيص والعلاج للأشخاص الذين يعانون من التفكير في الانتحار والشعور بالعار. ويمكن أن تشمل العلاجات الفعالة للشعور بالعار، العلاج النفسي والتدريب على المهارات الاجتماعية والتغلب على التوتر والقلق وتقوية الثقة بالنفس.

يمكن أن يساعد فهم هذه العلاقة على تحسين التشخيص والعلاج للأشخاص الذين يعانون من التفكير في الانتحار. ويمكن أن تتضمن العلاجات الفعالة للوم الذاتي، العلاج النفسي والدوائي والتي تهدف إلى تقليل الشعور بالإحباط واليأس وتحسين الاستجابة العاطفية وتحسين القدرة على التكيف مع الحياة

وتشير الأبحاث إلى وجود علاقة بين التفكير في الانتحار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD). حيث يمكن أن يؤدي الإجهاد الناجم عن الصدمات النفسية إلى زيادة الفكر في الانتحار، ويمكن أن يسهم اضطراب PTSD في زيادة الشعور بالعجز واليأس وتقليل القدرة على التكيف مع الحياة.

فوفقًا لدراسة نشرت في مجلة "Archives of Suicide Research" في عام ٢٠١٩، والتي شملت عينة من ١٧٧ شخصًا يعانون من اضطراب PTSD، وجد الباحثون أن هناك علاقة إيجابية بين الاضطراب النفسي والتفكير في الانتحار. (Mills, L. G., Langley, K., & Szlyk, H. S., 2019) وأظهرت دراسة أخرى نشرت في مجلة "Journal of Affective Disorders" في عام ٢٠٢٠، والتي شملت عينة من ٢٤٨ شخصًا يعانون من اضطراب PTSD، أن التفكير في الانتحار كان أكثر انتشارًا

بين الأشخاص الذين يعانون من أعراض PTSD الأكثر حدة. (O'Connor, S., & Comtois, K.,2020)

ويمكن أن يساعد فهم هذه العلاقة على تحسين التشخيص والعلاج للأشخاص الذين يعانون من التفكير في الانتحار واضطراب PTSD. ويمكن أن تشمل العلاجات الفعالة للـPTSD، العلاج النفسي الاستنادي إلى الدليل والعلاج الدوائي، والذي يهدف إلى تحسين الاستجابة العاطفية والتحكم في الأعراض النفسية.

كما تشير الدراسات إلى أنّ استخدام إستراتيجية تجنب المواجهة قد يكون له علاقة بالانتحار، حيث إنه يمكن أن يؤدي هذا النوع من السلوكيات إلى تفاقم المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية.

وفي دراسة نشرتها مجلة "Archives of Suicide Research" في عام ٢٠١٧، تمّ تحليل بيانات استقصائية من أكثر من ٤٠٠ شخصٍ أجروا محادثات مع مستشارين نفسيين قبل الانتحار، ووجد الباحثون أن استخدام استراتيجيات تجنب المواجهة كان أحد العوامل المؤثرة في الانتحار. Krysinska, K., Batterham, P., & Christensen, H.,2017)

وتشير دراسة أخرى نُشرت في مجلة "Suicide and Life-Threatening Behavior" عام ٢٠١٣ إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة يستخدمون استراتيجيات التجنب بشكل أكبر، وأن استخدام هذه الاستراتيجيات يزيد من خطر الانتحار لديهم. (Kleiman, E., & Liu, R.,2013) وبالتالي، يمكن القول بأن هناك علاقة بين استخدام استراتيجيات التجنب وخطر الانتحار، حيث يمكن أن يؤدي استخدام هذه الاستراتيجيات إلى تفاقم المشاعر السلبية وزيادة الاضطرابات النفسية التي تؤدي بدورها إلى الانتحار.

ونادرًا ما تمت دراسة العلاقات بين استراتيجيات المواجهة ولوم الذات والعار أثناء الطفولة والمراهقة. ومع ذلك ، خلال مرحلة البلوغ تبين أن مواجهة التجنب تتوسط العلاقة بين لوم الذات والضغوط النفسية (Frazier, Mortensen, & Steward, 2005) ، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة. (Cantón-Cortés, Cantón, Justicia, & Cortés, 2011) .

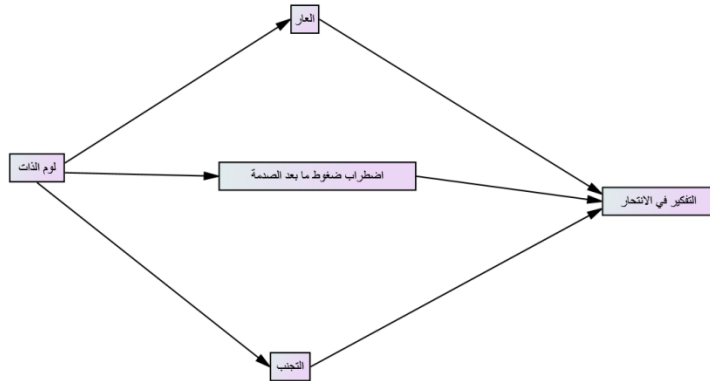
تتوافق العلاقات المعقدة بين لوم الذات ، ومشاعر العار ، واستراتيجيات المواجهة ، والتوافق النفسي مع نموذج السلوك المعرفي ، لكنها بحاجة إلى مزيد من البحث بين المراهقات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي. وعلى الرغم من أن عددًا كبيرًا من الدراسات أظهرت تأثير لوم الذات والعار على أعراض ضحايا التحرش الجنسي ، وبشكل أكثر تحديدًا على اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب ، فإننا لا نعرف سوى القليل عن تأثيرها على التفكير ومحاولات الانتحار. وفقًا لمراجعة حديثة ، فإن التحرش الجنسي هو الحدث السلبي للحياة الأكثر ارتباطًا وثباتًا بالانتحار لدى الشباب ما بين ١٠ و ٢٥ سنة (Serafini et al., 2015).

الانتحار هو أول سبب للوفاة بين المراهقات في جميع أنحاء العالم التي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة (Patton et al., 2009). يشير التحليل البعدي أيضًا إلى أن ما بين ٢٠٪ و ٢٢٪ من محاولات الانتحار والانتحار بين النساء يمكن أن تُنسب إلى التعرض للتحرش الجنسي (Devries et al., 2014). ويعد المزاج الاكتئابي عامل خطر معروف للتفكير في السلوكيات والانتحارية ، إلى جانب اضطراب ما بعد الصدمة (Devenish, Berk, & Lewis, 2016). وتُظهر الدراسات أيضًا أنه بين المراهقين الذين يتعرضون للتحرش الجنسي ، لا تتنبأ أعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة فقط بالتفكير الانتحاري (Brabant, Hébert, & Chagnon, 2014) ، لكن المزاج المكتئب يتوسط أيضًا في العلاقة بين التحرش الجنسي والتفكير في الانتحار

(Sigfusdottir, Asgeirsdottir, Gudjonsson, & Sigurdsson, 2013) . على هذه الخلفية ، فان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق من تأثير لوم الذات ، والشعور بالعار ، واستراتيجية تجنب المواجهة واضطراب ما بعد الصدمة على التفكير في الانتحار لدى الفتيات المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي.

ومما سبق يتضح أن التفكير في الانتحار والذي يمكن أن يتطور للسوك الانتحاري لدي المراهقات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش الجنسي يرتبط ارتباط وثيق بلوم الذات وكذلك بالشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وتجنب المواجهة فالفتاة التي تتعرض للتحرش الجنسي تظل تلوم ذاتها على أنها لم تستطع أن تتجنب وقوعها كضحية للتحرش ويستمر لومها لذاتها على هذا فيؤدي ذلك الى تفكيرها في الانتحار ومما قد يزيد من حدة هذا الشعور اذا صاحب لوم الذات شعور بالعار لأنها من دون باقي الفتيات وقعت فريسة للتحرش مما يصاحبه تجنب مواجهة المشكلة كنتيجة للشعور بالخزي والعار وتبدأ في الشعور بأعراض اضطراب ما بعد صدمة وقوعها كفريسة للمتحرش فتتفاقم المشكلة لديهن ويرفع هذا من تأثير لوم الذات ويوصل الفتاة الى المحطة قبل النهائية وهو التفكير في الانتحار كعقاب لنفسها لتتخلص من مشاعر لوم الذات ، بل واحيانا يصلن الى المحطة الأخيرة وهي الإقدام على سلوك الانتحار للتخلص من مشاعر لوم الذات التي زاد من حدة تأثيرها الشعور بالخزي والعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و تجنب المواجهة.

ومن ثم يمكن افتراض النموذج التالي الذي يفترض وجود التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل ) و التفكير في الانتحار ( كمتغير تابع ) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي.



شكل (١) النموذج المقترح للدور الذي يلعبه الشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و استراتيجية تجنب المواجهة في العلاقة بين لوم الذات والتفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي.

## الفروض

- ١- توجد تأثيرات مباشرة وغيرمباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين إستراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ( كمتغيرات وسيطة ) و لوم الذات ( كمتغير مستقل) و التفكير في الانتحار ( كمتغير تابع) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي.
- ٢- يوجد فروق دالة إحصائيا في التفكير في الانتحار و استراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار و لوم الذات تعزى إلى عدد مرات تعرض المراهقات للتحرش الجنسي

٣- توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين استراتيجيات التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار و لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي.

## الطريقة و الإجراءات

### (١) مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقات المتعرضات للتحرش الجنسي بالمرحلة الإعدادية.

### (٢) العينة

تكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالبة بالصفوف الدراسية الأول و الثاني و الثالث الإعدادى تم اختيارهن بشكل مقصود من عدد من المدارس الإعدادية التابعة لإدارات (شرق مدينة نصر ، عين شمس، والعجوزة ، و أوسيم ، والدقي ، وشمال الجيزة ) ممن سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش الجنسي ، متوسط أعمارهن ( ١٤ سنة) وتم شرح أهداف الدراسة لمديري المدارس ، وتم الاستعانة بالأخصائية النفسية بكل مدرسة لتحديد الفتيات اللاتي سبق لهن التعرض لأي من أشكال التحرش الجنسي وذلك بعد التعهد بسرية البيانات التي سيتم الحصول عليها منهن.وقد طلبت إدارات هذه المدارس عدم الإفصاح عن أسماء المدارس في البحث حفاظاً على سرية المعلومات لهؤلاء الطالبات وعليه فقد تم الاكتفاء بالإشارة إلى الإدارات التابعة لها.وقد تم تطبيق الأدوات بشكل فردي على أفراد العينة لذلك استغرق التطبيق ما يقرب من عام دراسي كامل.وهو

العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢



## الأدوات

### (١) مقياس العار إعداد فيرنج ( Feiring 1998 ) ترجمة وتقنين الباحث

**الهدف:** يهدف المقياس إلى تقييم و قياس الشعور بالخجل والعار نتيجة للمرور بخبرة التحرش الجنسي.

**وصف المقياس :** يتكون المقياس من (٤) أسئلة ، و يتبع مقياسا متدرجا ( ليكارت ) من ثلاث نقاط: ليس صحيحا ، صحيح إلى حد ما ، صحيح تماما . تتراوح الدرجة على كل سؤال بين ١-٣ ، و الدرجة الكلية من ٤-١٢ ن و تمثل الدرجة المرتفعة الشعور الشديد بالخجل و العار .

### الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية :

**الثبات:** تم التعرف على ثبات المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، بعد مرور فترة زمنية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته ٠.٧٤ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

**الصدق:** قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس التمييزي وذلك بمقارنة مجموعة من المراهقات اللاتي لم يتعرضن لأي شكل من أشكال التحرش نهائيا ( ن = ١٨ ) بمجموعة أخرى من المراهقات اللاتي سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش عدة مرات ( ن = ٤٤ ) بحساب معامل مان ويتني للفروق وبلغت قيمة Z (٣.٧٢٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) لجانب الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش مما يعني أن المقياس ميز بين مجموعتين متنافستين في الشعور بالعار وهو مؤشر جيد على صدق المقياس.

كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة على عينة من الطالبات

اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش (  $n = 30$  ) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ( ٠.٢١٧ ، ٠.٣٠٩ ) وهي قيم مرتفعة حيث تجاوزت درجة القطع التي تحذف عندها المفردة وهي (٠.٢٠). مما يدل على صدق مفردات المقياس.

(٢) مقياس عزو الإساءة (لوم الذات) إعداد فيرنج ( Feiring 2009 ) ترجمة وتقنين الباحث

الهدف: يهدف المقياس إلى تقييم و قياس لوم الذات على الوقوع كضحية للتحرش الجنسي أو سوء المعاملة الجنسية.

**وصف المقياس :** يتكون المقياس من (٨) مفردات ، و يتبع مقياسا متدرجا ( ليكارت) من ثلاث نقاط: ليس صحيحا ، صحيح إلى حد ما ، صحيح تماما . تتراوح الدرجة على كل مفردة بين ١-٣ ، و الدرجة الكلية من ٨-٢٤ ، و تمثل الدرجة المرتفعة الشعور الشديد بلوم الذات.

### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

**الثبات:** تم التعرف على ثبات المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش (  $n = 30$  ) ، بعد مرور فترة زمنية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته ٠.٦١ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

**الصدق:** قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس التمييزي وذلك بمقارنة مجموعة من المراهقات اللاتي لم يتعرضن لأي شكل من أشكال التحرش نهائيا (  $n = 18$  ) بمجموعة أخرى من المراهقات اللاتي سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش عدة مرات (  $n = 44$  ) بحساب معامل مان ويتي للفروق وبلغت قيمة Z (٣.٦٩) وهي قيمة دالة عند

مستوى (٠.٠١) لجانب الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش ، مما يعني أن المقياس ميز بين مجموعتين متنافستين في لوم الذات وهو مؤشر جيد على صدق المقياس.

كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ( ٠.٣٢ ، ٠.٥١٢ ) وهي قيم مرتفعة حيث تجاوزت درجة القطع التي تحذف عندها المفردة وهي (٠.٢٠).مما يدل على صدق مفردات المقياس.

(٣) استبيان طرق المجابهة إعداد فولكمان و لازاروس (folkman,1988) ترجمة وتقتين الباحث

**الهدف:** تهدف الاستبانة إلى تقييم و قياس استراتيجيات المجابهة التي تتسم بعدم المواجهة لدى الفتيات التي تتعلق بالتحرش الجنسي.

**وصف المقياس :** تتكون الاستبانة من (١٢) مفردة ، و تتبع مقياسا متدرجا ( ليكارت) من أربع نقاط: غير منطبق ، منطبق نوعا ما ، منطبق ،منطبق تماما . تتراوح الدرجة على كل مفردة بين ١-٤ ، و الدرجة الكلية من ١٢-٤٨، و تمثل الدرجة المرتفعة القدرة على استخدام طرق المجابهة.

### **الخصائص السيكومترية للاستبيان في الدراسة الحالية :**

**الثبات:** تم التعرف على ثبات المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، بعد مرور فترة زمنية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته ٠.٥٥٨ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

الصدق: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس التمييزي وذلك بمقارنة مجموعة من المراهقات اللاتي لم يتعرضن لأي شكل من أشكال التحرش نهائيا (ن = ١٨) بمجموعة أخرى من المراهقات اللاتي سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش عدة مرات (ن = ٤٤) بحساب معامل مان ويتي للفروق وبلغت قيمة Z (١.٩٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) لجانب الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش، مما يعني أن المقياس ميز بين مجموعتين متنافستين في استراتيجية تجنب المواجهة وهو مؤشر جيد على صدق المقياس.

كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش (ن = ٣٠) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ( ٠.٤٧ ، ٠.٥٩ ) وهي قيم مرتفعة حيث تجاوزت درجة القطع التي تحذف عندها المفردة وهي (٠.٢٠). مما يدل على صدق مفردات المقياس.

(٤) مقياس تأثير الأحداث إعداد وايس (Weiss, 2007). ترجمة وتقنين الباحث

الهدف: يهدف المقياس إلى تقييم وقياس أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وصف المقياس : يتكون المقياس من (٢٢) مفردة ، تقيس أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ( الاقتحام ، التجنب ، فرط الإثارة) و تتبع مقياسا متدرجا ( ليكارت) من خمس نقاط: لا أبدا ( صفر) ، إلى حد ما (١) ، لست متأكدا (٢) ، كثيرا (٣) ، كثيرا جدا (٤) . تتراوح الدرجة على كل مفردة بين ١-٤ ، و الدرجة الكلية من ٢٢-٨٨ ، و تمثل الدرجة المرتفعة شدة أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وبلغ بهذه الطريقة ٠.٧٥

الصدق: تم حساب الصدق باستخدام التحليل العاملى الذى أسفر عن ثلاثة عوامل ( الاحتمام ، المفردات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ التجنب ، المفردات : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ فرط الإثارة ، المفردات : ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ )

### الخصائص السيكومترية فى الدراسة الحالية :

الثبات: تم التعرف على ثبات المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، بعد مرور فترة زمنية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته ٠.٥٨ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

الصدق: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس التمييزي وذلك بمقارنة مجموعة من المراهقات اللاتي لم يتعرضن لأي شكل من أشكال التحرش نهائيا (ن = ١٨) بمجموعة أخرى من المراهقات اللاتي سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش عدة مرات (ن = ٤٤) بحساب معامل مان ويتي للفروق وبلغت قيمة Z (٢.٧٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) لجانب الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش ، مما يعني أن المقياس ميز بين مجموعتين متنافستين في اعراض ضغوط ما بعد الصدمة وهو مؤشر جيد على صدق المقياس.

كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردة على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٠٧ ، ٠.٧٠٩) لبعد الاحتمام ، وبين (٠.٥٠٥ ، ٠.٧٠٥) لبعد التجنب ، و بين (٠.٦٠١ ، ٠.٧٠٨) لبعد فرط الإثارة وهي جميعها قيم مرتفعة حيث تجاوزت

درجة القطع التي تحذف عندها المفردة وهي (٠.٢٠). مما يدل على صدق مفردات المقياس.

(٥) مقياس التفكير في الانتحار إعداد فان (Van, 2014) ترجمة وتقنين الباحث

الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس عزو التفكير في الانتحار

وصف المقياس : مقياس سمات التفكير الانتحاري (SI-DAS) مقياس مكون من خمسة مفردات لتقييم التكرار (مفردة ١) ، وإمكانية التحكم (مفردة ٢) ، وقرب المحاولة (مفردة ٣) ، المحنة (مفردة ٤) ، والتداخل مع الأنشطة اليومية (distress ٥) على مقاييس من ١٠ نقاط خلال الشهر الماضي. distress هي: ١. "في الشهر الماضي ، كم عدد المرات التي كنت تفكر فيها في الانتحار؟" ( صفر أبداً ، ١-٩: نقاط غير مسماة ، ١٠ دائماً) ؛ ٢. "في الشهر الماضي ، إلى أي مدى كان لديك سيطرة على هذه الأفكار؟" (صفر لا تحكم ، ١-٩: نقاط غير مسماة ، ١٠ تحكم كامل) ؛ ٣. "في الشهر الماضي ، ما مدى اقترابك من القيام بمحاولة انتحار؟" (صفر لم اقتررب على الإطلاق ، ١-٩: نقاط غير مسماة ، ١٠ حاولت) ؛ ٤. "في الشهر الماضي ، إلى أي مدى شعورك بالعذاب من الأفكار في الانتحار؟" (صفر لا أبداً ، من ١ إلى ٩: نقاط غير مسماة ، ١٠ للغاية) ؛ و، ٥. "في الشهر الماضي ، ما مدى تدخل الأفكار المتعلقة بالانتحار في قدرتك على القيام بأنشطة يومية ، مثل العمل أو المهام المنزلية أو الأنشطة الاجتماعية؟" (صفر لا أبداً ، من ١ إلى ٩: نقاط غير مسماة ، ١٠ للغاية).

يقوم المستجيبون الذين أقرروا تكرار صفر (أبداً) على المفردة الأولى من المقياس بتخطي المفردات المتبقية ويتم منحهم درجة ١٠ للتحكم (التحكم الكامل) والصفر للقرب من المحاولة ، و المحنة والتداخل. يتم احتساب إجمالي نتائج المقياس كمجموع المفردات الخمس ، تقدير التحكم بشكل عكسي (١٠ = صفر ، ٩ = ١ ، ... ، صفر = ١٠) ، مع إجمالي درجات المقياس تتراوح من صفر إلى ٥٠. الدرجات المرتفعة تشير إلى شدة

التفكير في الانتحار . يستغرق المقياس عادةً ما بين ٣٠ و ٦٠ ثانية لإكماله ، على الرغم من أن الوقت الذي يستغرقه الأفراد الذين ليس لديهم أفكار انتحارية قصير .

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

الثبات: تم التعرف على ثبات المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، بعد مرور فترة زمنية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته ٠.٥٦ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس .

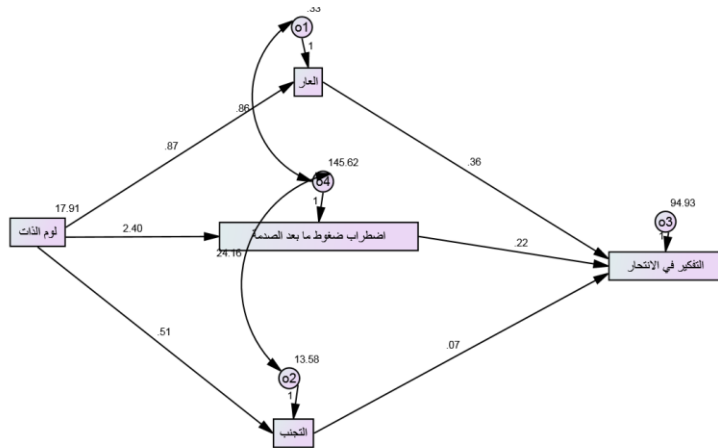
الصدق: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس التمييزي وذلك بمقارنة مجموعة من المراهقات اللاتي لم يتعرضن لأي شكل من أشكال التحرش نهائياً (ن = ١٨) بمجموعة أخرى من المراهقات اللاتي سبق لهن التعرض لأحد أشكال التحرش عدة مرات (ن = ٤٤) بحساب معامل مان ويتي للفروق وبلغت قيمة Z (١.٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) لجانب الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش ، مما يعني أن المقياس ميز بين مجموعتين متنافستين في التفكير في الإنتحار وهو مؤشر جيد على صدق المقياس . كما قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة على عينة من الطالبات اللاتي تعرضن لأحد أشكال التحرش ( ن = ٣٠ ) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ( ٠.٥٥٦ ، ٠.٧٤١ ) وهي قيم مرتفعة حيث تجاوزت درجة القطع التي تحذف عندها المفردة وهي (٠.٢٠) .مما يدل على صدق مفردات المقياس .

النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول " توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين مكونات النموذج البنائي بين استراتيجية تجنب المواجهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار)

كمتغيرات وسيطة ( و لوم الذات (كمتغير مستقل) و التفكير في الانتحار (كمتغير تابع) لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي".

ولاختبار صحة الفرض الثاني قام الباحث بتحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج أموس 24 Amos لفحص مدى مطابقة النموذج لبيانات العينة، ولفحص المسارات المباشرة وغير المباشرة في النموذج المفترض، كما تم حساب مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض لبيانات عينة الدراسة، وإضافة ارتباطات بين بواقي استراتيجية التجنب والشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ، وأسفر التحليل عن النموذج النهائي كما يوضحه الشكل (٢)، الذي أسفر عن أفضل مطابقة بين النموذج مع بيانات عينة الدراسة.



شكل ( ٢ ) النموذج النهائي للدراسة موضحا عليه التقديرات المعيارية



جدول ( ٢ ) مؤشرات جودة المطابقة بين النموذج النهائي للعلاقات السببية بين

متغيرات الدراسة، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
مربع كاي (Chi-square (CMIN)	١.٠١٧	أن تكون غير دالة إحصائياً
درجات الحرية df	٢	
مستوى الدلالة	غير دالة	
CMIN/DF	٠.٥٠٨	أن تكون أقل من ٥
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	صفر	صفر مطابقة تامة، < ٠.٠٥ أفضل مطابقة
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	٠.٠٢٧٣	صفر مطابقة تامة، < ٠.٠٥ أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة GFI	٠.٩٩٣	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة المصحح AGFI	٠.٩٤٨	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٩٧	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٥ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	١	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر توكر لويس TLI	١	١ مطابقة تامة، < ٠.٩٠ أفضل مطابقة

يتبين من نتائج الجدول (٢) وجود مطابقة مثالية للنموذج النهائي مع بيانات عينة الدراسة؛ حيث كانت جميع القيم في المدى المثالي؛ حيث بلغت قيمة مربع كاي (١.٠١٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجات حرية (٢)، كما بلغت النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية  $CMIN/DF$  (٠.٥٠٨) وهي أقل من (٥)، وجاءت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب  $RMSEA$  (صفر)، وجذر متوسط مربعات البواقي  $RMR$  (٠.٠٢٧٣)، وكلتاهما أقل من (٠.٠٥)، بما تدل على مطابقة تامة أو أفضل مطابقة، كما تراوحت قيم مؤشرات جودة المطابقة (  $GFI- AGFI- NFI- CFI- IFI- TLI$ ) بين (٠.٩٤٨) إلى (١)، وجميعها تدل على مطابقة تامة أو أفضل مطابقة، كما بلغت قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج النهائي ( $ECVI$ ) (٠.٤٦٦)، وكانت أقل من قيمة الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع ( $Saturated Model$ ) الذي بلغت قيمته (٠.٥١٧)، بما يدل على قبول النموذج البنائي الذي يمثل أفضل مطابقة مع بيانات عينة الدراسة.

ويوضح جدول (٣) التأثيرات المباشرة  $direct Effect$  وغير المباشرة  $Indirect Effect$  والكلية  $Total Effect$  ومستويات دلالتها حيث تم استخدام طريقة إعادة المعاينة  $Bootstrapping$  لتقدير دلالات التأثيرات غير المباشرة والتأثيرات الكلية لدى عينة الدراسة.

جدول ( ٣ ) التأثيرات المباشرة direct Effect وغير المباشرة Indirect Effect

والكلية Total Effect

التأثيرات الكلية		التأثيرات غير المباشرة		التأثيرات المباشرة				مسار التأثير	
المعيارية	غير المعيارية	المعيارية	غير المعيارية	النسبة المئوية ودلالاتها	المعلم الخطأ	المعيارية	غير المعيارية	ر	ت
**٠.٥٠٣	**٠.٥٠٦			**٤.٧٣	٠.١١٤	٠.٥٠٣ **	٠.٥٠٦**	نوم الذات	استراتيجية التجنب
**٠.٦٤٣	**٢.٣٩٧			**٦.٤٠٢	٠.٣٧٤	٠.٦٤٣ **	**٢.٣٩٧	نوم الذات	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة
**٠.٩٨٨	**٠.٨٧٣			**٤٨.٦٥٠	٠.٠١٨	**٠.٩٨٨	**٠.٨٧٣	نوم الذات	الشعور بالعار
**٠.٥٣١	**٠.٨٧٦	**٠.٥٣١	**٠.٨٧٦			.	.	نوم الذات	التفكير في الانتحار
٠.٠٢٦	٠.٠٦٧	.	.	٠.١٦١	٠.٤١٣	٠.٠٢٦	٠.٠٦٧	استراتيجية التجنب	التفكير في الانتحار
٠.٣٢٣	٠.٢٢١			١.٧٣٧	٠.١٢٨	٠.٣٢٣	٠.٢٢١	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	التفكير في الانتحار
٠.١٢٣	٠.٣٥٦	.	.	٠.٧٨٨	٠.٤٥٢	٠.١٢٣	٠.٣٥٦	الشعور بالعار	التفكير في الانتحار

\*دال عند مستوى ٠.٠٥ \*\* دال عند مستوى ٠.٠٠١

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن لوم الذات يؤثر تأثيرا مباشرا موجبا في كل من استراتيجية تجنب المواجهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار . كما أن لوم الذات يؤثر تأثيرا موجبا غير مباشر في التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي.

كما أن كل من استراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار يؤثر تأثيرا مباشرا غير دال إحصائيا على التفكير في الانتحار مما يعني أن كل من استراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار يتوسط بشكل كلي العلاقة بين لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي سبق تعرضهن للتحرش الجنسي.

نتائج الفرض الثاني: " يوجد فروق دالة إحصائيا في التفكير في الانتحار و استراتيجية تجنب المواجهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار ولوم الذات تعزى إلى عدد مرات تعرض المراهقات للتحرش الجنسي"

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث أولا بالتحقق من اعتدالية التوزيع في متغيرات الدراسة وذلك بحساب معامل كليماجروف سميرانوف وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) التحقق من اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة

	الشعور بالعار	لوم الذات	استراتيجية تجنب المواجهة	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	التفكير في الانتحار
معامل كليماجروف سميرانوف	٠.١٥٢	٠.١٤٠	٠.١٢١	٠.٠٩٨	٠.٢١١
الدلالة	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠١

بالنظر إلى الجدول ( ٤ ) يتضح أن جميع قيم معامل كليماجروف سميرانوف كانت دالة عند مستويات تراوحت بين (٠.٠١) و (٠.٠٠١) مما يعني عدم اعتدالية التوزيع في أي من متغيرات الدراسة ويرجع الباحث ذلك إلى أمرين أولهما صغر حجم العينة والثاني إلى أنها عينة مقصودة وبالتالي فالتطبيعي ألا تتوزع هذه السمات لديهن توزيعاً اعتدالياً. ثم قام الباحث بحساب معامل كروسكال للتحقق من وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى لعدد مرات التعرض للتحرش وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ( ٥ ) فروق في متغيرات الدراسة تعزى لعدد مرات التعرض للتحرش

التفكير في الانتحار	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	استراتيجية تجنب المجابهة	لوم الذات	الشعور بالعار	
٣.٢٢٦	٢.١٧	٣.٥٦٤	١٠.٣ ٧٥	٩.٤٠٨	معامل كروسكال
٢	٢	٢	٢	٢	د ح
٠.١٩٩	٠.٣٣٨	٠.١٦٨	٠.٠٠٠ ٦	٠.٠٠٠٩	الدلالة

بالنظر إلى الجدول (٥) يتضح عدم وجود فروق في كل من استراتيجية تجنب المجابهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و التفكير في الانتحار تعزى إلى عدد مرات التعرض للتحرش الجنسي فقد بلغت قيم معامل كروسكال ( ٣.٢٢٦ ، ٢.١٧ ، ٣.٥٦٤ ) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة الاحصائية . في حين كان هناك فروق دالة إحصائياً في كل من الشعور بالعار و لوم الذات تعزى إلى عدد مرات التعرض للتحرش الجنسي فقد بلغت قيم معامل كروسكال على الترتيب (

٩.٤٠٨، ١٠.٣٧٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠٠١) ، ويوضح الجدول رقم (٦) ان هذه الفروق كانت لجانب المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش عدة مرات  
جدول رقم (٦) الفروق بين المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش في الشعور بالعار ولوم الذات وفقا لعدد مرات التعرض للتحرش

متوسط الرتب	ن	عدد مرات التعرض للتحرش	
٣٠.٨٨	١٢	مرة واحدة فقط	الشعور بالعار
٣٨.٦٩	٣٢	مرات قليلة في الماضي	
٥٢.٤٤	٤٤	عدة مرات في الماضي والحاضر	
	٨٨	المجموع	
٣١.٦٣	١٢	مرة واحدة فقط	لوم الذات
٣٦.٦١	٣٢	مرات قليلة في الماضي	
٥٣.٠٢	٤٤	عدة مرات في الماضي والحاضر	
	٨٨	المجموع	

نتائج الفرض الثالث : "توجد علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجية التجنب و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار و لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي".

وللتحقق من هذا الفرض ونظرا لعدم اعتدالية التوزيع التي سبق التحقق منها قام الباحث بحساب معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٧)

جدول (٧) معامل سبيرمان للعلاقة بين استراتيجية تجنب المواجهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الشعور بالعار و لوم الذات و التفكير في الانتحار لدى المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي (ن = ٨٨ )

المتغيرات	الشعور بالعار	لوم الذات	استراتيجية تجنب المواجهة	اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	التفكير في الانتحار
الشعور بالعار	١	**٠.٩٧٧**			
استراتيجية تجنب المواجهة	**٠.٣٥١**	**٠.٣٦٥**	١		
اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	**٠.٦٠٢**	**٠.٥٧٩**	**٠.٥٦٩**	١	
التفكير في الانتحار	**٠.٤٠٧**	**٠.٣٨٣**	**٠.٣١٨**	**٠.٣٨٤**	١

\* دال عند مستوى (٠.٠٥) \*\* دال عند مستوى (٠.٠١)

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير في الانتحار وكل من الشعور بالعار ولوم الذات وتجنب المواجهة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة حيث تراوحت قيم معامل ارتباط سبيرمان بين (٠.٣١٨ ، ٠.٤٠٧) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

### مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى البحث في تأثير لوم الذات والعار واستراتيجيات المواجهة و اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على التفكير في الانتحار لدى الفتيات المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي. متفقة مع الدراسات السابقة ،حيث كانت هناك علاقة ارتباطية دالة بين لوم الذات ، والعار ، ومواجهة التجنب مع اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكذلك مع التفكير في الانتحار.

وقد افترضنا أن الشعور بالعار واستراتيجية تجنب المجابهة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تتوسط العلاقات بين لوم الذات والتفكير في الانتحار. تمشيا مع الأبحاث السابقة التي أجريت مع الأطفال والبالغين الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ، وُجد أن اللوم والعار متبئان باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والتفكير في الانتحار (Feiring & Cleland, 2007; Feiring & Taska, 2005; Feiring et al., 2002; Ullman & Najdowski, 2009). وُجد أن العار يتوسط جزئياً العلاقة بين لوم الذات واستراتيجيات المجابهة (التجنب) ، فقوم الذات والعار يتبئان معا بنسبة تصل إلى ١٩٪ من تباين درجات واستراتيجيات المجابهة (التجنب) ، كما وجد أن العار يتوسط كلياً العلاقة بين لوم الذات واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فقوم الذات والعار يتبئان معا بنسبة تصل إلى ٢٢.٢٪ من تباين درجات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ذكرت فيرينج و آخرون (Feiring et al., 2002) نتائج مماثلة . كما تبين أن العار أيضا يتوسط جزئياً العلاقة بين لوم الذات والتفكير في الانتحار. تم تفسير ما يقرب من ١٩٪ من تباين التفكير في الانتحار من خلال لوم الذات والعار واستراتيجيات المجابهة. كما هو متوقع ، كان كل من لوم الذات والعار منبئين مهمين للأعراض مع التوسط الجزئي لتأثير لوم الذات. يبدو أن هذه النتائج تؤكد على أن العزو الداخلي لحدث سلبي يؤدي إلى العار والعار يؤدي إلى أمراض نفسية (Lewis, 2016).

ولكن لماذا تلقي الفتيات المراهقات اللائي تعرضن للتحرش الجنسي باللوم على أنفسهن؟ على الرغم من أننا قد نتوقع أن المواقف تجاه ضحايا التحرش الجنسي قد تغيرت إلى حد ما مع زيادة الوعي ، وفقا لنموذج الصدمة الديناميكية للوصم (Finkelhor and Kendall-Tackett, 1997)، فإن ردود الفعل السلبية وعدم وجود دعم من الأسرة والأقران لها تأثير قوي على الضحايا . أشار بيديرا و نوردمير (Bedera and Nordmeyer, 2015) أيضا إلى أن الوقاية من التعرض للتحرش يمكن أن يظن



البعض أنها مهمة سهلة ويقوم بإلقاء بعض التعليمات مثل: "لا تمشي وحدك في الليل ، ولا تنقي في الغراء ، وتقي في غرائذك ، وكوني على دراية بالبيئة المحيطة ، ثم قل "لا". وعلى هذا النحو ، فإن الفتيات المتحرش بهن جنسياً اللواتي قيل لهن بأن تجنب التعرض للتحرش سهل ، قد يشعرون بالعار لعدم قدرتهن على تجنب الموقف أو الهروب منه. علاوة على ذلك ، عند القيام بعزو داخلي للفشل ، تبين أن الفتيات يقمن بعزو عام أكثر من الفتيان (Lewis, 2016) . تشير هذه النتائج إلى أن لوم الذات والعار والخرافات حول التحرش الجنسي يجب أن تستهدف في التدخلات مع المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي.

من بين استراتيجيات مواجهة الضغوط ، كان الميل إلى تجنب مواجهة الضغوط فقط مرتبطاً بدرجات الأعراض. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ( Bal, Van Oost, De Bourdeaudhuij, & Crombez, 2003; Cantón-Cortés & Cantón, 2010; Hébert, Tremblay, Parent, Daignault, & Piché, 2006). هذه نتيجة مثيرة للاهتمام بالنظر إلى أن أياً من الدراسات السابقة لم تتضمن الشعور بالخجل ولوم الذات وتجنب التأقلم لفحص تأثيرها على التفكير في الانتحار. تشير هذه النتائج إلى أن الشعور بالعار ولوم الذات قد يكونان أكثر تنبؤاً لأعراض التعرض للتحرش الجنسي أهمية من التعامل مع التجنب على الأقل بعد وقت قصير من الكشف. ومع ذلك ، فإن اللوم الذاتي والعار يمكن أن يزيدا تدريجياً من احتمالية استخدام التأقلم الوقائي ، وبالتالي فإن تجنب المجابهة يمكن أن يزيد الأعراض. يجب البحث في هذا الاحتمال باستخدام تصميم الدراسة الطولية.

ووجد برابانت و آخرون ( Brabant, Hébert and Chagnon, 2014) أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يتنبأ بالتفكير في الانتحار بين المراهقات المعتدى عليهن جنسياً. وفي هذه الدراسة عندما تم تضمين لوم الذات والشعور بالعار واستراتيجيات تجنب

المجابهة في النموذج. يبدو أن لوم الذات والعار هما الأعلى في التنبؤ بالتفكير في الانتحار من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في عينة الدراسة الحالية ، لكن لاحظ أن برابانت و آخرون ( Brabant, Hébert and Chagnon ,2014) استخدم مقياسا من ١٩ مفردة للتفكير في الانتحار واعتمد على تصميم طولي لمدة عام واحد. مما يشير إلى أنه قد يكون المقياس الشامل والتصميم الطولي هو الأفضل عند تقييم تأثير اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على التفكير في الانتحار.

والفتيات المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي معرضات بشكل كبير لخطر التفكير في الانتحار ومحاولاته (Miller et al., 2013; Devries et al., 2014). فقد فكر ما يقرب من نصف المراهقات (٤٦.٥٩%) في الانتحار في الشهر الماضي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shorey,2013). في أن الأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي يعانون من نسبة أعلى من التفكير في الانتحار، وهذا الارتباط يبدو أقوى في النساء. وأوضحت الدراسة أن هذا الارتباط يتم تفسيره بواسطة العوامل النفسية السلبية التي يتعرض لها الأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي، مثل الشعور بالعجز والعار والضعف النفسي .

### التوصيات :

توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١- أن يتم تضمين برامج إعادة تاهيل المعرضات للتحرش الجنسي أنشطة وفعاليات تركز على ازالة الشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و استراتيجيات تجنب المجابهة وذلك للسيطرة على الافكار الانتحارية لدى المراهقات المعرضات للتحرش الجنسي.

٢- أن يتم تضمين برامج إعادة تاهيل المعرضات للتحرش الجنسي أنشطة وفعاليات تركز على تقليل لوم الذات وذلك للسيطرة على الأفكار الانتحارية لدى المراهقات المعرضات للتحرش الجنسي.

٣- يجب على الأفراد اللواتي يعانون من أعراض PTSD أن يطلبوا المساعدة الطبية والنفسية، وقد يتضمن ذلك العلاج الدوائي والعلاج النفسي السلوكي، والتحدث مع أحد المرشدين النفسيين المدربين على التعامل مع الأفراد الذين يعانون من PTSD بعد التعرض للتحرش الجنسي.

#### بحوث مقترحة :

١- نمذجة العلاقات السببية بين لوم الذات والشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة واستراتيجية تجنب مجابهة الضغوط و التفكير في الانتحار لدى السيدات العاملات المعرضات للتحرش الجنسي.

٢- قدرة لوم الذات والشعور بالعار على التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى المراهقات المعرضات للتحرش الجنسي.

٣- نمذجة العلاقات السببية بين لوم الذات والشعور بالعار واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة واستراتيجية تجنب مجابهة الضغوط و التفكير في الانتحار لدى الأطفال المعرضين للتحرش الجنسي دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

## المراجع

- الديب، راندا مصطفى. (٢٠٠٧). التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه: دراسة استطلاعية. مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ع ٥ - ٨٠، ١١٣.
- عبادة ، مديحة أحمد ، خالد كاظم (٢٠٠٧). الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، مركز دعم وقضايا المرأة.
- منصوري ،مصطفى (٢٠١٧) الضغوط النفسية والمدرسية واستراتيجيات مواجهتها، ط5، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- منظمة الصحة العالمية(٢٠٢٢) الانتحار. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide>
- هلال ، رانيا (٢٠١٦) التفكير الانتحاري وعلاقته بأسباب العيش لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، ٣٨(٣٥)، ١١٢-١٤٨.
- American Psychiatric Association. (2019). What Is PTSD? Retrieved from <https://www.psychiatry.org/patients-families/ptsd/what-is-ptsd>
- Bal S, Van Oost P, De Bourdeaudhuij I, Crombez G. (2003). Avoidant coping as a mediator between self-reported sexual abuse and stress-related symptoms in adolescents. *Child Abuse & Neglect*. 27(8):883–897.
- Bedera N, Nordmeyer K. (2015). Never go out alone: An analysis of college rape prevention tips. *Sexuality & Culture: An Interdisciplinary Quarterly*. 19(3):533–542.
- Brabant ME, Hébert M, Chagnon F. (2014). Predicting Suicidal Ideations in Sexually Abused Female Adolescents: A 12-Month Prospective Study. *Journal of Child Sexual Abuse*. 23(4):387–397.

- BROWN, G. K., BECK, A. T., STEER, R., & GRISHAM, J. R. (2000). Risk factors for suicide in psychiatric outpatients: A 20-year prospective study. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 68, 371–377.
- Bryan, C. J., Bryan, A. O., Roberge, E., Leifker, F. R., & Rozek, D. C. (2017). Moral injury, posttraumatic stress disorder, and suicidal behavior among National Guard personnel. *Archives of Suicide Research*, 21(2), 249-256.
- Bryan, C. J., Clemans, T. A., Hernandez, A. M., Mintz, J., & Peterson, A. L. (2019). The role of self-forgiveness, guilt, and shame in predicting suicide ideation among veterans. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 49(1), 16-27.
- Candice F. (2005). The Persistence of Shame Following Sexual Abuse: A Longitudinal Look at Risk and Recovery. *Child Maltreatment*, 10(4), 337-349.
- Cantón-Cortés D, Cantón J, Justicia F, Cortés MR. (2011). A model of the effects of child sexual abuse on post-traumatic stress: the mediating role of attributions of blame and avoidance coping. *Psicothema*. 23(1):66–73.
- Cantón-Cortés D, Cantón J. (2010) Coping with child sexual abuse among college students and post-traumatic stress disorder: The role of continuity of abuse and relationship with the perpetrator. *Child Abuse & Neglect*. 34(7):496–506. <http://doi.org/10.1016/j.chiabu.2009.11.004>
- Cha, C. B., Franz, P. J., Guzmán, E. M., Glenn, J. J., Kleiman, E. M., & Nock, M. K. (2018). Annual research review: Suicide among youth—epidemiology, (potential) etiology, and treatment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 59(4), 460-482.

- Chesus, L.( 2019). The impact of sexual assault disclosure reactions on interpersonal factors and mental health. Electronic Theses, Projects, and Dissertations. 851.
- Devenish B, Berk L, Lewis AJ. (2016).The treatment of suicidality in adolescents by psychosocial interventions for depression: A systematic literature review. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry. 50(8):726–740.
- European Commission. Directorate-General for Employment, Industrial Relations, & Social Affairs. Unit V/D/. (1999). Sexual harassment at the workplace in the European Union (Vol. 1). Office for Official Publications of the European Communities.
- Feiring C, Cleland C. (2007).Childhood sexual abuse and abuse-specific attributions of blame over 6 years following discovery. Child Abuse & Neglect. 31(11–12):1169–1186.
- Feiring C, Taska L, Chen K. (2002)Trying to Understand Why Horrible Things Happen: Attribution, Shame, and Symptom Development Following Sexual Abuse. Child Maltreatment. 7(1):25–39.
- Feiring C, Taska L, Lewis M. (1996).A process model for understanding adaptation to sexual abuse: The role of shame in defining stigmatization. Child Abuse & Neglect. 20(8):767–782.
- Feiring C, Taska L, Lewis M. (1998)The Role of Shame and Attributional Style in Children’s and Adolescents’ Adaptation to Sexual Abuse. Child Maltreatment. 3(2):129–142.
- Finkelhor, D., & Kendall-Tackett, K. (1997). A developmental perspective on the childhood impact of crime, abuse and violent victimization. In Mt. Hope Family Center, University of Rochester (Ed.), Developmental perspectives

- on trauma: theory, research and intervention Vol, 8, 1-31. Rochester, NY: University of Rochester Press.
- Fitzgerald, L. F., Drasgow, F., Hulin, C. L., Gelfand, M. J., & Magley, V. J. (1997). Antecedents and consequences of sexual harassment in organizations: a test of an integrated model. *Journal of Applied Psychology*, 82(4), 578.
- Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1988). *Manual for the Ways of Coping Questionnaire Research Edition*. Palo Alto, CA Consulting Psychologists Press.
- Frazier PA, Mortensen H, Steward J. (2005). Coping Strategies as Mediators of the Relations Among Perceived Control and Distress in Sexual Assault Survivors. *Journal of Counseling Psychology*. 52(3):267–278.
- Hardt J, Sidor A, Nickel R, Kappis B, Petrak P, Egle UT. (2008). Childhood adversities and suicide attempts: a retrospective study. *Journal of Family Violence*. 23:713–718.
- Hébert M, Tremblay C, Parent N, Daignault IV, Piché C. (2006). Correlates of Behavioral Outcomes in Sexually Abused Children. *Journal of Family Violence*. ,21(5):287–299.
- Hébert, M., Lavoie, F., & Blais, M. (2018). Sexual harassment and suicidal ideation: The role of depressive and anxiety symptoms. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 48(3), 298-308. DOI: 10.1111/sltb.12342.
- Heiberg, T. (2005). Essential learning points: Listen and speak out against sexual abuse of girls and boys .Save the children. Available at: <http://www.reddbarna.no/default.asp?V-ITEM-1D=2210> (accessed on 28/05/13).

- JOINER, T. E. (2005). Why people die by suicide. Cambridge MA: Harvard University Press.
- Kibaru-Mbae, (2011). Child sexual abuse in Sub-Saharan Africa. A review of literature. East, Central and Southern African health Community: World Health Organisation. Child Abuse & Neglect, Vol, 28, Issue 4, 439-460
- Kleiman, E. M., & Liu, R. T. (2013). Prospective prediction of suicide in a nationally representative sample: Religious service attendance as a protective factor. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 43(2), 125-135.
- Klonsky, E. D., May, A. M., & Glenn, C. R. (2018). The relationship between felt and enacted stigma and suicide ideation and attempts: a multisite study. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 48(2), 139-146.
- Krysinska, K., Batterham, P. J., & Christensen, H. (2017). Differences in the effectiveness of psychosocial interventions for suicidal ideation and behaviour in women and men: A systematic review of randomized controlled trials. *Archives of Suicide Research*, 21(1), 12-32
- Lewis M. (2016). Self-conscious emotions: Embarrassment, pride, shame, guilt, and hubris. In: Barrett LF, Lewis M, Haviland-Jones JM, editors. *Handbook of emotions*. 4. New York, NY, US: Guilford Press, 792–814.
- Mann, J. J., Apter, A., Bertolote, J., Beautrais, A., Currier, D., Haas, A., ET AL. (2005). Suicide prevention strategies: A systematic review. *JAMA*, 294, 2064–2074.
- Marcus, A. (2007). A Media Resource Guide to Reporting Sexual Assault. A thesis submitted to the Miami University Honors



Program in partial fulfillment of the requirements for  
University Honors with Distinction

Marisela HuertaLilia M. CortinaJoyce S. Pang Cynthia M. Torges  
Vicki J. Magley(2006). Sex and Power in the Academy:  
Modeling Sexual Harassment in the Lives of College  
Women. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 35(5),  
616-628.

Miller AB, Esposito-Smythers C, Weismore JT, Renshaw KD.  
(2013).The relation between child maltreatment and  
adolescent suicidal behavior: a systematic review and  
critical examination of the literature. *Clinical Child and  
Family Psychology Review*,16(2):146–172.

Mills, L. G., Langley, K., & Szlyk, H. S. (2019). The relationship  
between posttraumatic stress disorder and suicidal ideation  
among trauma-exposed veterans. *Archives of Suicide  
Research*, 23(1), 99-110

Nock MK, Borges G, Bromet EJ, Cha CB, Kessler RC, Lee S.  
(2008).Suicide and suicidal behavior. *Epidemiol Rev.*  
30:133–54.

O'Connor, S. S., & Comtois, K. A. (2020). PTSD and suicide risk.  
*Journal of Affective Disorders*, 277, 964-973

Patton GC, Coffey C, Sawyer SM, Viner RM, Haller DM, Bose K,  
... Mathers CD. (2009).Global patterns of mortality in  
young people: a systematic analysis of population health  
data. *The Lancet*. 374(9693):881–892.

Prescott, D., Plummer, C., & Davis, G. (2010). Recognition,  
response, and resolution: Historical responses to rape and  
child molestation. In Kaufman K. L. (Ed.), *The prevention  
of sexual violence: A practitioner's sourcebook* (pp. 1–18).  
Holyoke, MA: New England Adolescent Research Institute.

- Prinstein, M. J., Nock, M. K., Simon, V., Aikins, J. W., Cheah, C. S. L., & Spirito, A. (2008). Longitudinal trajectories and predictors of adolescent suicidal ideation and attempts following inpatient hospitalization. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 76, 92–103
- Reece, L., Lindenberg, K. (2005). Gender, Age, and Sexual Harassment. *Review of Public Personnel Administration* 25(4):325-352
- Serafini G, Muzio C, Piccinini G, Flouri E, Ferrigno G, Pompili M, Girardi P, Amore M. (2015). Life adversities and suicidal behavior in young individuals: a systematic review. *European Child & Adolescent Psychiatry*. 24(12):1423–1446.
- Shorey, R. C., Brasfield, H., Febres, J., & Stuart, G. L. (2013). The relationship between sexual assault and suicidal behavior: A review of the literature. *Trauma, Violence, & Abuse*, 14(2), 84-97. <http://doi.org/10.1177/1524838012468229>
- Sigfusdottir ID, Asgeirsdottir BB, Gudjonsson GH, Sigurdsson JF. (2013). Suicidal ideations and attempts among adolescents subjected to childhood sexual abuse and family conflict/violence: The mediating role of anger and depressed mood. *Journal of Adolescence*. 36(6):1227–1236.
- Simon VA, Feiring C, Cleland CM. (2014). Early Stigmatization, PTSD, and Perceived Negative Reactions of Others Predict Subsequent Strategies for Processing Child Sexual Abuse. *Psychology of Violence*. 6(1), 112-123
- Thompson, N., Murphy, M. & Strading, S. (1994). *Dealing with stress*. London. Macmillan.
- Ullman SE, Filipas HH, Townsend SM, Starzynski LL. (2007). Psychosocial correlates of PTSD symptom severity

- in sexual assault survivors. *Journal of Traumatic Stress*. 20(5):821–831.
- Ullman SE, Najdowski CJ. (2009). Correlates of serious suicidal ideation and attempts in female adult sexual assault survivors. *Suicide and Life-Threatening Behavior*. 39,47–57.
- Ullman SE, Peter-Hagene LC, Relyea M. (2014). Coping, Emotion Regulation, and Self-Blame as Mediators of Sexual Abuse and Psychological Symptoms in Adult Sexual Assault. *Journal of Child Sexual Abuse*, 23(1),74–93.
- Van Spijker, B.A.J., Batterham, P.J., Calear, A.L., Farrer, L., Christensen, H., Reynolds, J. & Kerkhof, A.J.F.M. (2014). The Suicidal Ideation Attributes Scale (SIDAS): Community-based validation study of a new scale for the measurement of suicidal ideation. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 44 (4), 408-419.
- Voth, J., & Sirois, F. M. (2009). The role of self-blame and responsibility in adjustment to inflammatory bowel disease. *Rehabilitation Psychology*, 54, 99–108.
- Weiss, D.S. (2007). The Impact of Event Scale-Revised. In J.P. Wilson, & T.M. Keane (Eds.) *Moderately Quite a bit Extremely Assessing psychological trauma and PTSD: a practitioner's handbook*, 2nd ed., pp. 168-189, New York: Guilford Press.

## **Modeling the causal relationships between self-blame, shame, post-traumatic stress disorder, coping avoidance strategy, and suicidal ideation among adolescent girls subjected to sexual harassment**

**Dr. Elsaeed Abdelkhalek Abdelmoety Salem**

Assistant professor researcher at the National Center for  
Examination and Educational Evaluation

### **Abstract**

The study aimed to investigate the effect of shame, confrontation avoidance strategies, and post-traumatic stress disorder on the relationship between self-blame and suicidal ideation among adolescent girls who have been subjected to sexual harassment. The sample of the study consisted of (88) female students in the first, second, and third grades of middle school, who were deliberately chosen from a number of preparatory schools affiliated to the administrations (East Nasr City, Ain Shams, Agouza, Oseem, Dokki, and North Giza) who had previously been exposed to one of the following: Forms of sexual harassment, and the results indicated that shame, post-traumatic stress disorder, and the avoidance strategy completely mediate the relationship between self-blame and suicidal ideation. Approximately 46.5% of the girls who were subjected to harassment had thought about suicide one or more times during the past month, and 14.6% % of them had thought about suicide 10 times, which means that these feelings are completely controlled by them. There is also a statistically significant positive relationship between thoughts of suicide and each of the feelings of shame, self-blame, avoidance of confrontation, and post-traumatic stress disorder, where the values of the Spearman correlation coefficient ranged between (0.318, 0.407), which are all statistically significant values at the level (0.01.)

**Keywords:** sexual harassment, self-blame, shame, post-traumatic stress disorder, coping avoidance strategy, suicidal ideation.